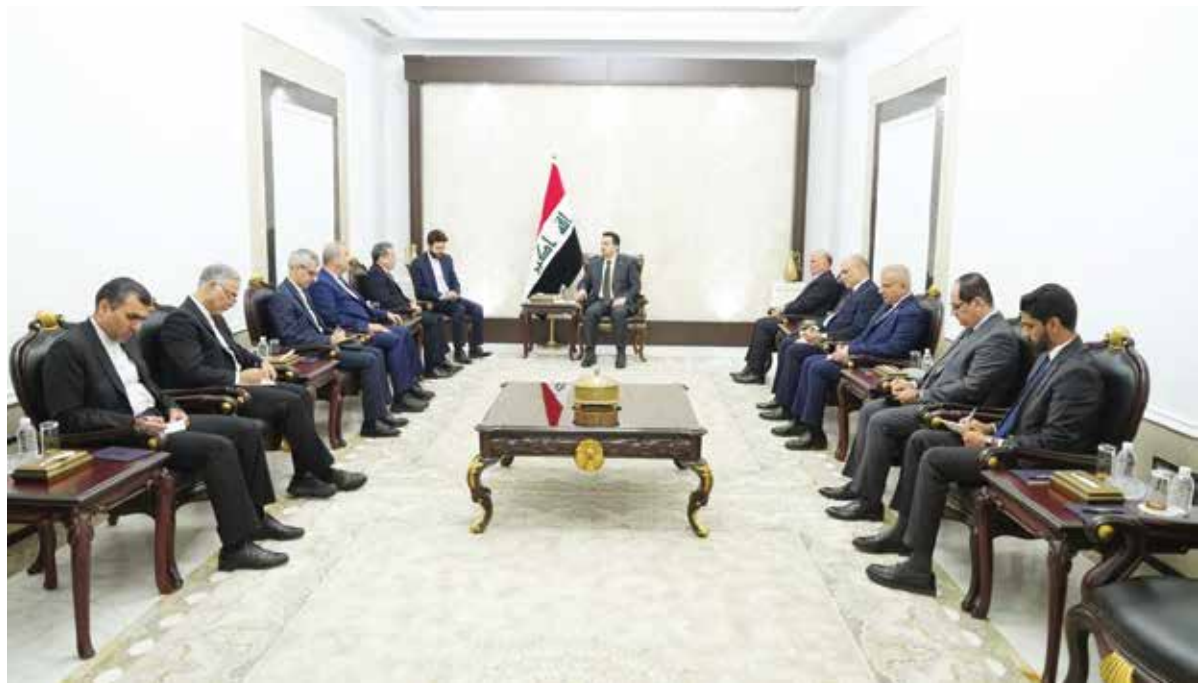

المنطقة تعيش على صفيح ساخن بسبب العدو الصهيوني

فيما استهلّها من بغداد ويختتمها بالقاهرة..

عراقجي: إيران تتفق مع المساعي العراقية لمنع اتساع الحرب

الوفاق- وصل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، يوم أمس، إلى مطار بغداد في إطار زيارة رسمية على رأس وفد رفيع المستوى إلى العراق، وكان في استقباله نائب وزير الخارجية العراقي "محمد الحسيني"، وكذلك السفير الإيراني لدى العراق محمدكاظم آل صادق.

وصرّح وزير الخارجية لوسائل الإعلام لدى وصوله إلى مطار بغداد، في إطار جولته الإقليمية التي افتتحها بالعراق لبحث وقف العدوان الصهيوني على فلسطين ولبنان، وسبل درء وقوع كارثة في المنطقة: "لا نسعى للحرب والتوتّر؛ لكنّنا مستعدّون لجميع السيناريوهات"، واصفاً مواقف كل من ايران والعراق حول التطورات الأخيرة في المنطقة والوضع في لبنان، انها جيدة.

وفي إشارة إلى "أي إجراء مُحتمل من جانب الكيان الصهيوني لمزيد من التصعيد الوضع الإقليمي"، أكّد بأن إيران لا تُريد الحرب والتوتّر؛ لكنّها مُستعدّة لكافة السيناريوهات. واستطرد: لكن هدفنا هو التعاون بين دول المنطقة لمنع وقوع أي كارثة فيها.

بالقرب من مطار بغداد، تفقّد عراقجي والوفد المرافق له موقع استشهاد الشهيدان الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس.

عقب ذلك، إلتقى وزير الخارجية نظيره العراقي "فؤاد حسين"؛ باحثاً معه في القضايا الثنائية وتطورات المنطقة، وعقد الوزيران بعد هذا اللقاء، مؤتمراً صحفياً مشتركاً، تحدثا خلاله بشأن القضايا ذات الإهتمام المشترك.

لا نسعى للحرب والتوتّر؛ لكننا مستعدون لجميع السيناريوهات

المنطقة تعيش وضعاً حذراً

كما حذّر وزير الخارجية، خلال مؤتمره الصحفي مع نظيره العراقي، من وقوع حرب شاملة في المنطقة، مؤكّداً أن المنطقة تعيش في مرحلة نزاعات وجذورها تعود إلى العدو الصهيوني والتي قد تتطوّر إلى حرب شاملة، وقال: "المنطقة تعيش في مرحلة نزاعات وجذورها تعود إلى العدو الصهيوني والتي قد تتطوّر إلى حرب شاملة".

المجتمع الدولي لا يهتم بما يجري في غزة ولبنان

وأكد عراقجي: "نريد السلام ونتطلع لسلام عادل في غزة ولبنان ويجب وقف العدوان الصهيوني ضدهما ووقف إطلاق النار"، مُبيّناً: "للأسف المجتمع الدولي لا يهتم ما يكفي بما يجري في غزة ولبنان"، وأضاف: نستمر في محاولاتنا لإيصال المساعدات للنازحين سواء في لبنان أو سوريا.

من جهته، قال فؤاد حسين: "المنطقة وبلدانا تواجه تحديات مصيرية حيث يتواصل العدوان على غزة ولبنان"، مضيفاً: "ليس لدى الحكومة العراقية قرار بالحرب، وإن القرار خاضع للدولة بسلطاتها الثلاث". وتابع: "ندعو جميع الدول المؤثرة والمعنية إلى العمل لوقف الحرب في غزة ولبنان"، مؤكداً: "الحكومة العراقية تحذر من توسيع رقعة الحرب في المنطقة، ونرفض استغلال الأجواء العراقية كجزء من فضاء الحرب"، وأشار الى "أننا نسعى لإبقاء العراق خارج إطار أي حرب في المنطقة".

ويلتقي رئيس الوزراء العراقي

عقب ذلك، استقبل رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الأحد، عراقجي، حيث جرى البحث في مجمل العلاقات بين البلدين، وآخر التطورات الإقليمية والدولية. وأعرب السيد عراقجي خلال اللقاء عن تقديره للمواقف العراقية في تهدئة الأوضاع، فضلاً عمّا جرى تأمينه من موادإغاثية للمنكوبين في غزّة ولبنان، مؤكداً أن زيارته تأتي من أجل المزيد من تنسيق الجهود والتشاور في مسارات الأوضاع، وأن بلاده تتفق مع المساعي العراقية لمنع اتساع الحرب.

من جانبه أوضح رئيس مجلس الوزراء العراقي، خلال اللقاء، أن الأولويات التي تعمل عليها الحكومة الحالية، في ما يتعلق بأوضاع المنطقة، تتمثل في وقف العدوان الصهيوني على غزّة ولبنان، ومنع الكيان الغاصب من توسعة ساحة الصراع، إضافة إلى إسناد كلّ الجهود المبذولة في هذا المسار، وتأمين وصول موادّ الإغاثة والمساعدات الإنسانية لأهلنا في غزّة، وفي لبنان الشقيق.

وبيّن السوداني أنّ العراق يبذل كل ما في وسعه لوقف إطلاق النار، بالتعاون مع الشركاء والأصدقاء الدوليين، خاصة من دول الاتحاد الأوروبي، مذكراً بأنّ الحكومة العراقية سبق أن حذّرت مراراً من مخططات الكيان نحو توسعة الحرب، وهو ما اتضح جلياً لجميع الأصدقاء وصار هدفاً عدوانياً مكشوفاً أمام المجتمع الدولي.

ولفت السوداني إلى أن جهود العراق الساعية إلى منع انتشار الصراع تصبّ بالنهاية في صالح الأمن الوطني العراقي وأمن المنطقة كلها، وحفظ استقرار شعوبها.

واجتمع وزير الخارجية مع الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، وتحدث معه حول آخر التطورات في المنطقة، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

جولة في إطار المشاورات الدبلوماسية

وتأتي جولة عراقجي الإقليمي في إطار المشاورات الدبلوماسية بخصوص القضايا الثنائية، وكذلك مناقشة التطورات الإقليمية، لاسيما الأوضاع في غزة والعدوان على لبنان، وبحث سبل وقف جرائم الكيان الصهيوني في هذين البلدين.

وسيتوجه عراقجي بعد بغداد إلى العاصمة العمانية مسقط، وسبق أن ذكرت بعض المصادر الإعلامية الإقليمية أن وزير الخارجية الإيرانية سيزور مصر قريباً.

وقبل زيارته إلى العراق، أجرى وزير الخارجية زيارة رسمية إلى قطر والسعودية، محادثات مع مسؤولي هذين البلدين بشأن القضايا الثنائية والإقليمية.

وفي ضوء الأوضاع والتوترات المُستعرّة في المنطقة، والحرب المُدمّرة التي شنّها الكيان الصهيوني وارتكابه القتل والإبادة الجماعية، بدأ الجهاز الدبلوماسي الإيراني إجراءات دبلوماسية نشطة على الصعيد الإقليمي من أجل وقف التصعيد وإحلال السلام في المنطقة.

أمريكا تخاطر بجنودها لمساعدة الصهاينة

في سياق آخر، صرح وزير الخارجية، في منشور عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي "إكس"، بأن أمريكا الآن تخاطر بحياة جنودها عبر إرسالهم لمساعدة الكيان الصهيوني في تشغيل المنظومات الصاروخية الأمريكية بالأراضي الفلسطينية المحتلة. وصرح بأنه ليس لدى إيران خطوط حمراء في الدفاع عن شعبها ومصالحها الوطنية.

ومن خلال نشره رسماً بيانياً للزيادة غير المسبوقة في المساعدات العسكرية الأمريكية للكيان الصهيوني، أوضح عراقجي بأن أمريكا ترسل أسلحة غير مسبوقة إلى الكيان الصهيوني، وتابع: إنه وفي حين أن إيران بذلت جهوداً هائلة في الأيام الأخيرة لإحتواء حرب شاملة في المنطقة، إلاّ أننا نقول وبكل وضوح انه ليس لدينا خطوط حمراء في الدفاع عن شعبنا ومصالحنا الوطنية.

إيران لم تزوّد روسيا بالصواريخ الباليستية

كما أكد وزير الخارجية بوضوح ما قاله خلال لقائه جوزيف بوريل وإنريكي مورا في نيويورك، بأن ايران لم تزوّد روسيا بالصواريخ الباليستية، وإذا كانت أوروبا بحاجة الى إختلاق الأعذار لتقصيرها في مواجهة الابتزاز الصهيوني فمن الأفضل لها أن تبحث عن قصة أخرى. وأضاف عراقجي أنه بيّن بأن التعاون العسكري الايراني-الروسي ليس بالأمر الجديد، ويعود إلى ما قبل الأزمة الأوكرانية، ومن ناحية أخرى قام بعض الأوروبيين بتزويد الكيان الصهيوني بأسلحة متطورة، وشاركوا بكل حماسة في العمليات العسكرية ضد إيران. وتابع: إن النقطة الأخرى هي أن سياسة الضغط الأقصى التي تنتهجها الولايات المتحدة لا تزال قائمة، وأن المؤسسات الاقتصادية في أوروبا تتبع بالكامل توجيهات وارشادات وزارة الخزانة الأمريكية.

أخبار قصيرة

العنجهية الصهيونية سنواجهها بـ"الوعد الصادق ٣"

أكد القائد العام لقوى الأمن الداخلي، العميد أحمد رضا رادان، أن أعداءنا جرّبوا دفاعنا المقدس في ٨ سنوات وبالوعد الصادق ١ و٢؛ لذلك، إذا أراد الصهاينة أن يروا "الوعد الصادق ٣"، فعليهم مواصلة عنجهيتهم.

وقال العميد رادان، في تصريح للمكتب الإعلامي لقائد الثورة الاسلامية "KHAMENEI.IR": بالتأكيد فقدان الشهيد السيد حسن نصرالله صعب ومؤلم جداً على الأمة الإسلامية وعلى جبهة المقاومة. وأضاف: لقد أثبت التاريخ أنه كلما سقطت راية من يد قائد، تناولها قائد آخر بقوة واقتدار الى الأمام. وقال القائد العام لقوى الأمن الداخلي: إنني على ثقة أن دماء السيد حسن ورفاقه ستكون بالتأكيد مظهراً للنصر الوشيك في الفجر الصادق.

إيران متمسّكة بمحاسبة منفذي جريمة اغتيال الشهيد سليماني

صرح المتحدث باسم الخارجية "إسماعيل بقائي"، بأن إيران عازمة على متابعة حقها في محاكمة منفذي جريمة اغتيال الشهيد سليماني، وبالتالي فان الإجراءات القانونية لهذه القضية مستمرة في المحكمة المختصة بطهران.

وكتب المتحدث باسم الخارجية على موقع التواصل الاجتماعي "إكس": إن اغتيال الشهيد اللواء القائد سليماني يعد جريمة كبرى لن يغفرها أو ينساها شعب إيران والمنطقة أبداً. وأضاف: ان هذه الجريمة، التي صنفتها الأمم المتحدة بأنها عمل تعسفي وغير قانوني، قد ألقت بالمسؤولية الدولية على عاتق الإدارة الأمريكية وبالمسؤولية الجنائية الفردية على عاتق مرتكبيها.

السلطة القضائية تدين جرائم الكيان الصهيوني

اوضح المتحدث باسم السلطة القضائية اصغر جهانغير، ان الجهاز القضائي الإيراني اتّخذ كامل الإجراءات اللازمة لإدانة الكيان الصهيوني، وسيواصل جهوده في هذا الصدد، مُستخدما كافة الأدوات القانونية وفقا للقوانين الدولية .

وأعلن جهانغير خلال المؤتمر الصحفي الاسبوعي: ان التحدي الرئيسي في هذا الاتجاه هو الهياكل الدولية التي تخدم مصالح الاستكبار بالدرجة الأولى، لأنه في كثير من الحالات يتم ترتيب المنظمات الدولية لتحقيق أهداف القوى الكبرى والمتغطرسة، ولهذا السبب يصعُب الإعتماد فقط على هذه المؤسسات لتحقيق حقوق الشعوب المضطهدة في فلسطين وغزة ولبنان وغيرها من الدول المضطهدة.

قاليباف خلال الدورة الـ ١٤٩ للاتحاد البرلماني الدولي في جنيف:

العدو الصهيوني في أضعف حالاته؛ وسنردّ بقوّة على أي اعتداء

إنطلقت في جنيف الدورة الـ١٤٩ للاتحاد البرلماني الدولي حول موضوع "استخدام العلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل مستقبل أكثر سلماً واستدامة".

وفي كلمته خلال الاجتماع، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف: يجب وقف أي نوع من التعاون والمساعدة والحوار والمشروع السياسي والاقتصادي مع الكيان الصهيوني. وصرّح: "قبل جنيف ذهبت إلى بيروت لإيصال صوت المقاومة الفلسطينية واللبنانية وما يتعرّض له شعبي هذين البلدين من جرائم إلى جنيف"، وأوضح: إن الجمهورية الإسلامية مُستعدّة للمساعدة في خلق تفاهم أمني مشترك حول هذا الخطر التاريخي الذي يشكّله الكيان الصهيوني، ويجب وقف أيّ نوع من التعاون والمساعدة والحوار والتعاون السياسي والاقتصادي مع الاحتلال. وأضاف قاليباف: أمامنا أياماً مهمة وعلينا اتخاذ القرار، إذا استطعنا اتخاذ قرار جماعي فإن النصر قريب ونصر الله أكيد، وإذا لم ننجح في هذه المهمة فسندفع جميعا الثمن، وقال: تريد "إسرائيل" السيطرة على كل البنى التحتية في المنطقة، وإذا فشلت، ونحن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية دخلنا هذا الميدان بدماء أعز رجالنا، يمكن للعالم الإسلامي أن يوقف العدو قبل فوات الأوان من خلال اتخاذ بعض الخطوات الأساسية، نحن بحاجة إلى وقف أي نوع من التعاون والمساعدة والحوار مع الكيان الصهيوني، ووقف أي نوع من المشاريع السياسية والاقتصادية التي تساعد الكيان الصهيوني. وأضاف: يجب على الأمة الإسلامية أن تمارس ضغطاً موحداً وفعالاً على أمريكا لوقف هذا الكيان القاتل للاطفال. وقال: إن الشرايين الحيوية للكيان الصهيوني أصبحت الآن تحت سيطرة الأمة الإسلامية، وأنا على ثقة من أن الله سيبارك في دماء المجاهدين والمستضعفين في لبنان وفلسطين، وسيذوق العالم الإسلامي الأيام الحلوة دون الاحتلال الاسرائيلي. واختتم بالقول: أتمنّى أن نرى ذلك اليوم، وإذا لم نره، سيكون لدينا قبر مكتوب عليه "الجندي الذي استشهد وهو يحارب الاحتلال".

لابدّ من وقف أي نوع من التعاون مع كيان الاحتلال

ويُعقد الاتحاد البرلماني الدولي، التابع للأمم المتحدة، قمّتين رئيسيتين كل عام حيث يتبادل الرؤساء والممثلون الآخرون لبرلمانات العالم الآراء ويوافقون على القرارات. وتتمثّل أعلى ركائز الاتحاد في الجمعية العامة، التي تضم لجاناً دائمة معنية بالسلام والأمن الدوليين، والتنمية المستدامة، وشؤون الأمم المتحدة، والديمقراطية وحقوق الإنسان.

سنردّ بقوّة على أي اعتداء

في سياق آخر، وقبيل توجّهه إلى سويسرا، صرح قاليباف في مقابلة خاصة أجرتها معه قناة الميادين: نحن أعلنّا عدة مرات أننا لا نرغب في توسيع دائرة الحرب، لكننا سوف نردّ، بكل تأكيد، على أي هجوم أو اعتداء على بلدنا. وعلّق قاليباف، على الصورة المنتشرة وهو يقود الطائرة المتجّهة إلى لبنان، بقوله: "نعم، لقد أعلنت أنني قمت بقيادة الطائرة خلال توجهي إلى لبنان. وفي الحقيقة، كنّا نريد أن نقول إننا نقتدي بقائدنا العزيز، الذي أمّ صلاة الجمعة على رغم تهديدات العدو، بأبهى صورة، وبمشاركة واسعة من شعبنا الأبي الموجود دوماً في الساحة".

المقاومة المناهضة للكيان الصهيوني

وأضاف رئيس مجلس الشورى الاسلامي: إن المقاومة المناهضة للكيان الصهيوني في المنطقة تبحث عن عون الأمة الإسلامية. إن العدو الصهيوني في أضعف حالاته في تاريخه، ونحن في وضع فريد لإنهاء هذا الشر التاريخي في منطقتنا. وتحاول إسرائيل الآن إخفاء نقاط ضعفها وراء لفتات عدوانية من أجل منع وحدة الأمة. ويأمل الصهاينة في زرع الخوف والخلاف في العالم الإسلامي. يكفي أن نكون شجعان ونقف خلف بعضنا البعض. عندها سينتهي الوهم المسمى بالصهيونية الإجرامية إلى الأبد.